المملكة المغربية

وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

المشروع المغربي المندمج للطاقة الريحية

كلمة السيدة أمينة ابن خضراء

وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

طنجة في 28 يونيو 2010

باسم الله الرحمان الرحيم

نعم سيدي أعزك الله

إنه لمن عظيم الشرف وبالغ الاعتزاز أن أمثل أمام جلالتكم في هذا اليوم الذي تدشن فيه جلالتكم الحقل الريحي **طنجة 1** بقدرة **140 ميكاواط** كلف استثمارا يوازي (2،75) مليارين و خمس وسبعين مليون درهم **وهو** أضخم مشروع من نوعه أنجز حتى الآن بالمملكة الشريفة.

إن هذا الانجاز يندرج في إطار تطبيق البرامج المسطرة في الإستراتيجية الطاقية الجديدة التي تمت بلورتها تنفيذا لتعليماتكم المولوية السامية والتي جعلت من تطوير مؤهلاتنا الهائلة من **الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية أولوية كبرى ووسيلة مثلى** تمكن المغرب من التصدي إلى تحديات تأمين التزويد بالطاقة والحفاظ على البيئة وضمان النمو المستدام.

و في هذا السياق، و بالموازاة مع المشروع المغربي للطاقة الشمسية الذي يرمي إلى إنشاء خمس محطات كهربائية شمسية بقدرة 2000 ميكاواط في حدود سنة 2020 والذي أعطت جلالتكم انطلاقته في 2 نوفمبر 2009 بمدينة ورزازات ، أتشرف اليوم برفقة السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء بالتقديم إلى سدتكم العالية بالله الخطوط العريضة **للمشروع المغربي المندمج للطاقة الريحية** الذي ستنشأ بموجبه حقول ريحية جديدة سترفع القدرة الكهربائية المنشأة من أصل ريحي من **280 ميكاواط** حاليا إلى **2000 ميكاواط سنة 2020** .

مولاي صاحب الجلالة

إن العالم يعرف تحولات عميقة ستؤدي إلى بزوغ نظام إنتاجي عالمي جديد يشكل قطيعة تاريخية مع نماذج الإنتاج والاستهلاك الحالية التي لم تعد مقبولة لا من الناحية الاقتصادية و لا الاجتماعية و لا البيئية. ومن هذا المنطلق فإن الطاقات المتجددة، بوصفها طاقات نظيفة ودائمة، تعرف نماء سريعا يجعلها على المدى البعيد تلبي متطلبات الأمن الطاقي العالمي و تحل بالتدريج محل الطاقات الأحفورية و تقلص من انبعاث غازات الاحتباس الحراري من أجل محاربة تحولات المناخ.

وهكذا تميز إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة بوثيرة نمو جد عالية بلغت بالنسبة **للطاقة الريحية معدل 30% سنويا** طوال العشر السنوات الأخيرة حيث ارتفعت القدرة الإجمالية الكهربائية من أصل ريحي في العالم إلى **158 جيكاواط** سنة 2009 مكنت من تلافي انبعاث ما يزيد عن **200 مليون طن** من ثاني أكسيد الكربون. و وفق هذا المنحى يتوقع

بداية من سنة 2015 أن تمثل الطاقات المتجددة ثاني مصدر بعد الفحم في إنتاج الكهرباء. كما أن بفضل النضج السريع لتكنولوجيات المعدات الريحية و الشمسية وانخفاض سعر إنتاجها للكهرباء ستصبح الطاقات المتجددة تنافس المصادر الطاقية الأحفورية لتشهد تعميم استعمالها المكثف خلال العقود القليلة القادمة.

مولاي صاحب الجلالة

إن المغرب، تحت قيادتكم النيرة، يعرف قفزة هائلة في نموه الاقتصادي والاجتماعي تماشيا مع انجازات الأوراش الكبرى المبرمجة أو التي بدأ تشييدها في قطاعات الفلاحة والصناعة والبنيات التحتية والتعمير والسياحة. إن هذه النهضة الغير المسبوقة في بلادنا تؤدي إلى ارتفاع الحاجيات من جميع أنواع الطاقة بوثيرة مضطردة تقدر بمعدل **5%** سنويا، حيث **القدرة الكهربائية المنشأة ستتضاعف تقريبا ثلاث مرات** في أفق 2020 بالنسبة لمستواها الحالي ستمثل فيها المحطات التي تشغل بالطاقات المتجددة نسبة 42% تحتل فيها بالتساوي كل من الطاقة الشمسية و الريحية و الكهرومائية 14%.

إن الإستراتيجية الطاقية الجديدة التي وضعت في إطار الرؤية الشاملة والمندمجة لجلالتكم للنمو المستدام، تصبو إلى بناء باقة طاقية متنوعة تحتل فيها الطاقات المتجددة مكانة أساسية تمكننا في آن واحد تلبية الطلب المتصاعد على الطاقة والحفاظ على البيئة وكذلك تقليص تبعيتنا الطاقية للخارج.

و من أجل رفع هذه التحديات و بالموازاة مع المشروع المغربي للطاقة الشمسية، فإنه امتثالا لتعليماتكم المولوية السامية، ستعطى دفعة قوية لتنمية سريعة لشعبة الطاقة الريحية حيث أن المشروع المعروض اليوم أمام مقامكم العالي بالله يرمي إلى إنشاء قدرة كهربائية ريحية مهمة ستصل إلى 2000 ميكاواط سنة 2020 . إن هذا البرنامج يسعى كذلك إلى إدماج تصنيع معدات الحقول الريحية في النسيج الصناعي الوطني لضمان استمرارية تنمية الطاقة الريحية خاصة وانتشار فوائدها على مستوى الاقتصاد الوطني.

و في هذا الإطار وإضافة إلى **280 ميكاواط** من القدرات الريحية المنشأة في كل من محطات **عبد الخالق الطوريس والصويرة وطنجة** 1 وكذا **720 ميكاواط** التي هي في مرحلة التطوير بكل من حقول **طرفاية و أخفنير وفم الواد بالعيون وحاومة بتطوان** فقد تم اختيار **خمس مواقع** إضافية ذات مؤهلات عالية لإنجاز **1000 ميغاواط** في كل من **طنجة 2 والكودية البيضاء بتطوان وتازة ولعيون وبوجدور**. وهكذا تبرز أهمية الأقاليم الشمالية و الشرقية باستيعابها ستة حقول ريحية تم إنجاز اثنين منها نظرا لما تزخر به من مؤهلات ريحية.

و سيتم إنجاز هذه المشاريع في إطار شراكات عمومية وخاصة بإنشاء شركة لكل مشروع يشارك فيها المكتب الوطني للكهرباء و صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و شركة الاستثمارات الطاقية مع شركاء استراتيجيين مرجعيين في الصناعة الريحية و إنتاج الكهرباء.

كما سيتم تغطية **كلفة الاستثمار للمشروع التي تقدر ب 5 ،31 مليار درهم** عن طريق سندات عمومية وخاصة وطنية وأجنبية و آليات التمويل المتوفرة في إطار التعاون المتعدد الأطراف أو الثنائي .

مولاي صاحب الجلالة

إن هذه الأهداف الطموحة يمكن إنجازها بفضل **المقومات** التي ينعم بها المغرب في هذا الميدان وذلك لأن:

ـ **مؤهلاتنا من الطاقة الريحية** ضخمة تقدر بما يوازي 25000 ميكاواط على امتداد التراب الوطني منها 6000 ميكاواط قابلة للإنجاز في مواقع تم تحديدها حيث تصل سرعة الرياح في بعض المناطق كالصويرة و طنجة و تطوان ما بين 9،5 و 11 متر في الدقيقة على علو 40 مترا بينما تتراوح هذه السرعة بين 7،5 و9،5 متر في الدقيقة في مناطق طرفاية و الداخلة و لعيون و تازة.

ـ **المملكة تتمتع على موقع جغرافي استراتيجي** في صلب ملتقى طرق طاقية عالمية تأهله أن يكون مركزا رئيسيا في المبادلات الكهربائية المتنامية بين بلدان محيط البحر المتوسطي وذلك نظرا لتطور شبكة الربط الكهربائي بينه وبين اسبانيا والجزائر.

ـ **المشاريع ذات البعد الجهوي،** مثل المخطط المتوسطي الشمسي ومبادرة ديزيرتيك **DESERTEC** تشجع تقوية التفاعل بين المشاريع الشمسية و الريحية في الفضاء الأورو المتوسطي.

ـ كما أن بلدنا **يملك القدرات المطلوبة لإنجاز مشاريع ضخمة** في مستوى ميناء طنجة المتوسطي والمحطات الكهربائية الكبرى.

مولاي صاحب الجلالة

إن هذا المشروع الضخم يستجيب بأبعاده المتعددة، إلى عزم جلالتكم الأكيد في التوفيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على البيئة ومحاربة التحولات المناخية، وسيمكن من إنتاج 6600 جيكاواط ساعة سنويا وهو ما يعادل 26% من الإنتاج الوطني الحالي للكهرباء.

وبإنجاز هذا المشروع الريحي والمشروع المغربي للطاقة الشمسية فإن بلدنا سيتمكن من تقليص استيراد حاجياته من الطاقة بتوفير مليونين ونصف طن مقابل بترول من المحروقات الاحفورية سنويا مما سيؤدي إلى تجنب انبعاث ما يناهز 9 مليون طن سنويا من ثاني أكسيد الكربون.

و في ختام هذا العرض **تتفضلون،** يامولاي، بترأس حفل التوقيع على اتفاقية إطار من أجل إنجاز المشرع المندمج للطاقة الريحية بين الدولة ممثلة في وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والمكتب الوطني للكهرباء ومؤسسة الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وشركة الاستثمارات الطاقية.

إننا يا مولاي نتوسل إلى الله العلي القدير أن يوفقنا في مهمتنا حتى نكون عند حسن ظن جلالتكم وفي مستوى الثقة المولوية التي أحاطتنا بها حضرة جنابكم العالي بالله.

إن عزمنا القوي في إنجاح هذا المشروع ينبثق، يا مولاي، من تعلقنا المكين بشخص جلالتكم المنصور بالله ووفاءنا الدائم لأهداب العرش العلوي المجيد.

والسلام على المقام العالي بالله

الله يبارك في عمر سيدي